٨١٠ رشف الزلال من السحر الحلال للجلال السيوطي
ر ٠ ج عبد الرحمن بن ابي بكر ـ ٩١١هـ كتبت في
القرن الثالث عشر الهجري تقديرا ٠
٨ ق ، ٢٠ س ، ٢٦ ١٥ × ٥ر١٠ سم
نسخة جيدة خطها تعليق مقروء ، ناقصة الآخر ٠
تبع ٥٦٩١

الاعلام ٤ : ٧١ كشف الظنون ١ : ٩٠٤

أ ـ ادب اللغة العربية ٢ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ فكاهة النساء ٠

حكى ابو الاد نفيس بن ابي ادريس • قال خرجنا
يوم عيد • الى مسجد بعيد • ونحن شبيبة متقاربون
وعصبة في السن متجاربون • فلما قضينا الصلاة •
نصب المنبر بالفلاة • وصعد الامام وكبر وهلل • وحمد
الله ونجل • وصلى على نبيه المرسل • ثم حث على ملازمة
التقوى • وحض على التمسك بالسبب الاقوى • واعلم
بزكاة الفطر • وارشد الى تحصين جنة الصوم النافع
بعدم موجبات ارتكاب الاجير • وهدى الى الصلاح
وبين اسباب الفلاح • ودل على فضيلة النكاح • وحذر
من رذيلة الزنا والسفاح • ونفر عن اللواط كل واط •
وقرن التزوج قرين الامان • القايم الكافل له بضمان
الامان • المشروع في جميع الملل والاديان • المستمر بلا
نسخ على مدى الازمان • الباقي بعد الدنيا في غرف الجنان
وان اتيان الذكران • موذن لنعمة الله بالكفران • معدود
من الكبائر والعصيان • منسوب فاعله الى سوء الطباع
والمخالفة لمقتضى الاوضاع • ثم اورد ما نزل في ذلك من
الايات بالتكرار • وما دونه حملة السنة من الاحاديث والاثار
وانشد من الشعر الاشعار • قول بعض الاحبار • وهو
المرد يصبوا اليهم السفل • وفي الغواني الجمال والغزل
فالاير حاوي لها اذى • وفي الزنا هي يجني العسل

من اللواط وخلي المرد عنك واتخذ • على النسا وطب بالتقبيل والقبل
فانما رجل الدنيا وواحدها • من لا يعول في الدنيا على رجل

وقال اخر

حاجة المرد في الادبار ادبار • والمولعون بحب الحمر احرار
كم من لطيف ظريف بات ممتطيا • ردف الغلام فاضحى وهو عيار
تصغر اثوابه من ورث محتقر • فيستبين هناك الخزي والعار
كم بين ذاك ومن باتت مطيته • حورا انا ظرها بالحسن سحار
يفوح عنها وقد اهدت له ارجا • من عنبر مسك شق منه النار
ليس الغلام لها عدلا يقاس بها • وهل يقاس برب الدار اقذار
اياكم بالتعاطي من مخالفتي • لا يستطيبكم عن الامر اجبار

فلما فرغ من وعظته • وانتهى من خطبته • اخذنا في الاوبة •
وما منا الا من عقد التوبة • ونعوذ بالله من الحوبة • وعزم
على ان يحصن دينه • بدرة من الزوجات ثمينة • فخطب
كل الى اكفائه وعقد • وساق من المهر ما سمى ونقد •
وزفت كل عروس الى بعلها • وقرت بكل خودة عين اهلها
• فلما كان صبيحة البنا • اجتمع بعضنا لبعض للهنا •
فقال قايلنا • ليصف كل منا اخبر ليلته • وما اتفق له
مع حليلته •

فقال المغربي

لما انقضى الاجتلا • وحصل الاختلا • ورفع عنها
الحلة • وتخيلت ان البدر في ليلة اضحيان قد تجلى
عرضت على رقيا محاسن وجهها باي انوار الضحى تهلل

ان اللواط من اكبر الكبائر واشنع القبائح

فلما بدت تفترع نفرها • بدأت ببسم الله في النظم اولا • ثم
استوينا على العرش • وجلسنا على الفرش • وكشفت
عنها فاذا هي باطنه ورد وظاهره ورس • له كعب مخم
وحرف مفخم • وركب كانه بيضة الادحي كانه من سكر سوسي
جرمه كبير • وتسمية يروي عن ابن كثير • فيه تباريا عن
يوافقه مد قنبل • وله شفران تشبيههما مستبين
احدهما كالنون الساكنة والآخر كالتنوين • فنظرت الى
غندفة المختوم فقلت هذا حرز الاماني • والى سطحه المشرف
الرابي فقلت هذا وجه التهاني • شعر
دنى تيسيرا الي فقلت له • لا غرو ان نسب التيسير للداني
فجعلت قبلها مقبلي • واظهرت هاء قبلة الممدود المتصل
من قبلي • وبرزت لها باير نافع • كانه حديد فيه بأس
شديد ومنافع • حاكى في غلظة المعاصم • واذا قصد
عامر حصن العدوة جبر به قيل لا عاصم • ثم مددتها
باللين • واستعملت التسهيل والتليين • فجردت من
رجليها الاشالة • ودعى رأسها الامالة • وثبت اليها
بحمزة • وبالغت في تخفيف الهمز • وحققت في وصلها
روم المرام • ومنعت الاحليل الى وردت منها الاشمام
واخذت في التسهيل بين بين • ثم اطلت المد والادغام
في الحرفين المتقاربين • ولم يزل في ايري مد متصل •
وتفخيم عند حرها وحركت وصلا المستقل • وعمى في

وانه • وغنج عند الادغام بغنه • شعر
ان المعابيع اهل الناس تجربة • في الحسن واللطف عند الايلاج في
وكلما دلت شيئا بالغت في كلا التزام • والزمت استغفارها •
الضم والاشمام • وتارة ادعي بالاختلاس • بغير خارج عن
الافق ذلك الباب • الى ان بدا الفجر المنير • ووافق الختم
بالتهليل والتكبير • شعر
فيا حسنها من ليلة مع عقيلة • بعيد بحوى الرواطيبة الحسنا
وقال المخمس
ما كشفت الملاديم • ولاحت لي المعالم • رأيت اوصافها •
تجرد صافا • وتروق كتابها • ثم كشفت عن ذيلها • لابلغ
ما اروم من نيلها فاذا هي • دوبيت
من كل بضاعة لها كثيب • شعر مثل سنام البكرة البادن
لما حبست سرها من عدت • شعر مثل سنام الربيع العاكر
ونظرت بطرف خفي • لا علم حجم ردفها الوفي • فاذا هي كما
قال العفيفي • دوبيت
اني وجدت امرأة تملكهم • شعر واوتيت من كل شيء ولها
عرش عظيم نبع التفصيل • شعر قصرها هنا وعند بجلها
ثم تعوذت بالله من شق المنقلب • ومن شر غاسق اذا وقب
وعمدت الى فض فض الخاتم • وكسر سد المتلاحم
بأير مروح عند دخوله عن ابن مزاحم • الى ان تركت تمشي
فرحا ضاحكا • وصار الاير باكيا مع كونه دما الفرج • ساقطا

وغاص في الحيا ينبوع الحياء • امتلا خليج الذكر بالمياه •
وكان هذا خبرا صادقا • فرحت اروية عن السدي •

وقال صاحب الحديث

لما كشف القناع نقل الحديث وراق السماع • ورايت منظرا
ابهى من البدر السني • وحديثا احلى من الرطب الجني • فانشدت
قول من عني • وانا عن الترفيه غير غني •

بيت

من حاز ثلث تبرح جوارحه • تروي احاديث ما اوليت من منن
فالعين عن قرة ولا يرحن صلة • والقلب عن جابر والسمع عن حسن
ثم رفعت الستر المديح • فرايت لها نونا الهي بيض بلج •
سطحه مستعلي • وركبته كدارة القمر المنجلي •

بيت

اذا انسطحت جاوع الارض بطنها • وخوى بها راب كهامة جنبل
اذا ما علاها فارس متبذل • فنعم فراش الفارس المتبذل
ثم لزمت القبلة • واستقبلت من قبلها القبلة • واردت ان
ابارزها بالنطاح فقالت مستنذركه • ران اسرع الي
الكفاح • فقالت تحتاج الى تمهيد المسالك • فاخذ عن الار
والوقت • وكلام راح بتسريح من غير اعضال ولا عسف
الا ان تمهد الموطا • وانكشف المغطا • فوصلته الى الاكباد
واسندته اليها غاية الاسناد • واخذت عنه تمكينه بقرونها
الجعدية • وانفرع عنها اثوابها الخليعة • واعطيتها
الطعنة التقيمة • واستعملت بالعرق اسا دين جبينها
السراجية • وهي في رفع واقتراب • ونفس واضطراب

تلقى الجسم جامع السلاح • تلقاه بعد اللطم والكفاح
يعفن بالاغلب من الجماح • كما يعفن القفل بالمفتاح
حر على شر بيطه الاقتراح • جنبين بمحاسن الاصطلاح
قواعد موضوعه • واشفاع مرفوعه • مستخرجه مليح
ومدخله مخرجه حسن صحيح •

بيت

صوت رهيد بطرا ما افتتنت • والقلب في حبها مع ذاك ما
لو لم يكن كسرها شهد العاشقه • ما كان فيه مدى الايام ز
ولم ازل في نزع ودخول • وهي في علو ونزول • الى ان
دبلت منها العينان • وارتوى من رحمها القريتان •
وحصل مستخرج الامر ابي نعيم • ووصلت الاجازة من
جار ابي رويم • فكانت وطية على شرطه الصحيح • سالمة
مع حسن التعديل فيها من التدمية والتجريح • موافقة للفتى
لا تبغي من حسنها بدلا ولا عوض • بلغت فيها الرجوا سبون
وزيرت في هذه الليلة جزء الحلوى • والتعجب غاية الابتهاج • نبور

شعر

وانشدت مصلحا قول ابن الحجاج •
وهيناس وصايف قصر كسرى • بكسر كل راس الاسطوانه
احر المدخلات بمركسن • سلكاه واحسنهن عانه
صفاها وا تركابي من حديث • رواه لنا خله نزهة قلادنه

وقال المحدث

بيت

عاد رغت الحلوق • وحصلت للخلوق • رايت ماسه فقلت
فصف البراقع عن محاسن وجهه • ربيعت تحتمل الحيا انواها •

فمن الثغور المرشفات لجينها • ومن الخدود للذهب انفارها •
اغصان بان اعربت في حملها • فواضب الورد الجني نضارها •
ثم كشفت عن ذهبها ماذا ارى • بجبهة لبوه • او حالة
مدعوجة فقلت
لجبهة الثور غليظ مستقرم • احسن شيء ما رايت منظرا •
كانما الرمان فيه نلتم •
داخله مثل فم الابريق • مثل سنام البكرة المطلوق •
تخال فيه الاير كالمخنوق •
مرتفع افخم ريان الفم • كانه جبهة ليث ضيغم •
يعض راس الاير عض المجرم •
مضمخ بالمسك والخلوق • يزيد في حر وفرط الضيق •
على اشتعال لهب الحريق •
سبحان من صورها وقدرا • شقوق فخذيها وسماه الحرا •
تذوق منه عسلا وسكرا •
سكعبا وكنا بحرا تما • وردغتاه ~~[illegible]~~ ورما • تحترزن مع
ونحفله مثل النقا واعظما •
فلما ملات عيني من ذلك الكس • وعلمت بقواعد المركبه
على اعظم اس • علمت انها نهاية المطلب • ومنهاج
مذهب الاير المذهب • بلا اختصار وجرم التغافل
وروضه الكامل • تفتح مختار • مغن عن ارادة البسط
بلا اختصار • ها ولصفاء الحسن الذي مجموعها

عزيز

عزيز • شافي لغليل القلب لما ناله من التميز • وافتقا
باب النكاح • كاف كافل عند الجمع والفرق بالشرح والا • شراح
اذا البحر الاير لم يحتج الى تنبيه • وقام له من فوقه
وقابله بسلسلة التوجه بلا تمويه • ابهى لجة من روضه
مزهرة • واغلا قيمة من درة وكيف لا وهو منسوب
الى جوهره • املس لم يحتج الى تنوير • املس موطوط
فيه شرح كبير • وراه ردف وسيط بسيط يقابله
وصف متوجه هو البحر المحيط • بل مجمع البحرين •
ومطلع البدرين •
لها كفل واف وبطن معكس • واخثم مثل القعب عن كر مشدود
فوقه خصر مختصر محبر كانه عند شدة سطه بنكام •
محرر • فقلت لها يا ربها الخدود المروضه • كيف
عند معارضة هذا المحرر مفوضه • ثم القمتها على ظهرها
وتممت الصحيفة من شعرها • وجنيت باستمر القوة
ودرة على باب النكاح المدرج • ثم احضرت الانابه
وخلت من باب الاستعانة به • وسميت سعوزا
وسوكت ثغر الفرج بسواك الاير ملتفها •
ومحجت المنيه • لا فوز في الدنيا والدين بالامنيه
وشمرت للسعي في ذلك المطاف • ونويت عليه
الاعتكاف • وارتشفت من كل ما كسبها ما
هو الذي السلاف • وقلت

دعوتها ساعة الوصل . فوافقت ساعة الاجابة
طالبت فدارستها فهمنا . نبحث في باب الاستطابة
وكم رقيت منها في رقايق بدرج . وصعدت الى
قبة النصر من باب العروج . وانلتها او فوقتها . وضربت
لها في غنيمة اللذة بسهم اي سهم . وجاوزت منها
باب الحدود . وعالت المسئلة على غاية فريضة
الاخوة والجدود . وكلما بالغت في نشوزها
بلغته في اقصى نشوزها . والاير في باب الايصال
والخراج . وميدان الجهاد والمراح . فاصبحا بآلة
الاصطبار . حسن التدبير في اصطلام امرات
الاولاد . فقيه في درسها . ناذر للاعتكاف
مدة متتابعة في كسرها .

بيت

تفقهت في وصلي الكس حويته . وفي فيه بالتحرير فواد ومذهب
وللاير تنفيه به حال شرحه . وللقطب منه صدق ود مذهب

الى ان ادبرت الليلة . وذقت واياها العسيلة
فخلعته منها خلعة . ناويا للرجعة والاخذ بالشفعة
معتمرا للكتم والقران بين الحج والعمرة . عازما
بعد التدريس على الاعادة . والحفظ والتنزيه في زوايا
هذه الروضة احسن برهان زيادة . غير مقتصر على
الثني . ولا مكتف بما هو دون العلمين . وهي كثيرة
وتنفلت

اعد

اعدنه كرسي احوى فاني مدرس . لاذكراه من شوقي وانت معيد
ولم ازل طول ليلتي في عود وانعطاف . وسعي وطواف
وجني لورد الخدود واقتطاف . وصوم عن النوم واعتكاف
ولثم للشفاه وارتشاف . ودرس واعادة . ورمي للجمار
من غير تقصير في الزيادة . الى ان استوفيت ما اردت
من عدة الوقعات . وارتفع فم حرها تقرا ايري خمس
رضعات . وبات ايري على باب حرها يناظر ابن الحداد
وهي من المولدات

وقال الاصولي

لما وقع النظر طاب السهر . وحلا السمر . وراق
ضوء القمر . ورايت جمالا ليس في كماله نزاع . وحسنا
انعقد على تمامه الاجماع . ووجها لمعته منيرة . وضياؤه
ساطع كالشمس في الظهيرة . ثم كشف الاستار . ورفعت
الازار . فاذا ينطق بحقويها حشيش اقمر . جهلم كبتار
الوليا شعر . ركب اوفى . وحامل مستصفى . وجرم
له محصول . وشيء جليل كانه دقيق منخول . وضيق غ
عين بالتحصيل . واولج كامواج بحر الصين . فقلت
هذا المشهد الذي حوى من المحاسن جمع الجوامع
والمنهج الذي اضا بهيا وبه فاق لمع اللوامع .
فتضرعت الى الله ان يتم النعمة بمنع الموانع . ثم وجهت
اليها الخطاب . وسالت بيني وبينها اا لمع الحديث

المستطاب • وقلت لها انى رجل ذنب فالواجبات لا
احضرك بمكروه على الاطلاق • ولا اكلفك فى مامور
ولا منهى بما لا يطاق • وسافرض لك منه الوصال فرضى
كفايه • وابلغك من منتهى السوال والامل الغايه • واقلدك
من المنى الخاص والعام • واجتهد غاية الاجتهاد فى
بلوغك المرام • فقالت لى دونك ما تريد • واعمل ما تشتهى
من غير تقييد • فقمت اليها باير محكم • وسلكت تلك
المعالم بعلم معلم • واخترقت تلك المهامه • ووقفت
على الخوض فى بحر المتشابه • ووافقت بين الاصول والا
وخرجت فى طرق الاستفاده • ورمقت العين المحكمه المحقق
وراعيت الاصول المحفوظ • وطابقت الفعل فى
القياس • وادفقتها ما سرى لذته فى الاكراس
الى ان التنزيل • وحصلنا على شفاء الغليل
من مسالك التعليل • وقالت لجمعها
لما حلت المسامره • وتجالت فى المناظره اذ خلق
ارق من النسيم • ومنطق ابهج من الدر النظيم •
فقلت يا قرة عينى • ويا زين كل الزين • انى اكره
غضب نفس المستبطل المستدل • وانفرس
الاقدام على نقص الانزار كالمستقل • وانى ابدا
بالسوال • ليكون سلك الاستدلال •
فيجوز من امدك بالمعونه • الا ابرزت الدره

المكتونه

المكتونه •

شعر

فكشفت عن ابيض حبكى * كانه قعب نهنار مسكى •
لجنة من جبين بعلبكى * يسمع فيه الدلك بعد الدلك
مثل حرير القتب المنفكى * او حلك صقار شديد الحلك

واخر

ململم مستهدف الاركان * او فلقة من فلق الرمان •
كانه فى لهب النيران * مخلوق الوجه بزعفران
رابى المجس نشرح المكان * تراه عند الشم والتدانى
مبرطما برطمة الغضبان * بشفة ليس على انسان
افوه مشغره البردان * ادردلا يضحك عن اسنان
بزاعقه الا يرفى الطعان * كما بزل طرف اسنان
كانه اذ هرات الصبيان * هامة شيخ اصلع نزغان

فرايت حرا يروق الابصار • سلما من وجع فساد
الوضع الاعتبار بعينه وبين السنام من حيث الفرق
شبه صورى • وله من حلقة الخاتم وطنف دورى
وبين كبنه • وحب الرمان مناسبة • واجزاوه فى حسن
الاستدارة لم تتخرم طرحا بل هى من جميع جهاتها سيه
فقلت هذا هو القبل المقترح • واحرى به ان يكون
حسن المعرفة بالمصطلح • نعم نعم المسلك الا برفيه
نتيجة كل خبر • فقالت قد انعمت بالجواب • وارينا
البرهان الساطع من صوب الصواب • فكما

اربابك المسلك فارنا الصراط المستقيم
وخرج لنا سناط المناط من صراطك المستقيم
وايراك القويم نشرف منه على قياس الاشباه
عند الباه ونعرف هل يبلغ كل منا مناه فابرزت
لها ايرا كدوران العامود ليس فيه نتو ولا له
صعود
شعر
ايرا غليظا كعمود الحور عافي التعجيز بلا تقعر
لا فرق بين طرده وعكسه ولا بين اصله وراسه
كانما افرغ في قالب اوله لاخره مناسب
فبادرت من غير مصادره وقالت قم الى اهلك
مكانتهم دون مكابره ولا تخشى من قبل قبلي
معارضه بمنع ولكن قل بالموجب فان قاعدة
الجدال ان الدفع اسهل من الرفع فقمت الى جرها
المفتوح واذقتها تاثير الناسخ والمنسوخ
واولجت عليها الفص القادح ووجهت
الى كسها السماك الرامح الى ان حصل التنزيل
ووقع الاتفاق على حسن التاويل

وقال الشيخ

لما خلصته من عباب لجة القاموس وخلونا
بالعروس في ضياء الفانوس رايت طلعة
ازهريه وثغر صحاح ثناياه جوهريه

وفطنة

وفطنة المعيه ومناطق ومنطقا لا يروى عن
ابي يزيد ونكت الملح الاجمعيه ثم كشفت عنها
فاذا كسها محكم الاساس فلق ناب في علو
عن القياس

شعر

جارية بيدها احمرها قد بدت الرجل مما تفيها
فيا له من كس ارزب اخثم ازيب سفلج زرنب
كرم هيدب غمار طلي عن كركره مستفحن
عنفقع

ذو هب

مستهكف الاعلى غليظ المشفر رابي الجسم
الجسم ضيق الجنبي
السكر
يعلو لاس قرنه بالدرن كما يعجع تعفن الشيخ راس
وردف وسيط كانه الجبل المحيط زاهر للعين
بارع منزه عن الشين له تموج وتدحرج
وتارج فلا عزو لانه روضه الاديب مجمع
البحرين فما بدا ردفها الراسي اذا قعدت
الاوبايت يدى منها على راسي ثم دعوتها
الشيخ فبادرت الى الفراج

شعر

واكتشف لنا بشيء دمكمل ضاضم نعوعرع عن كرك
يحل عود كالمصادر ابحا للحلم المعاينة اضحى سحا
فارتها تابع بكاك فاوركت لطعنة [illegible] الدراك
عند الخلاط ايما ايراك ويمكث لضيق براك

٧

منها على الكتب والمنابر ❊ فذاكرها بحفظ دوائر
يدركها في ذلك العراك ❊ بالتفتيش ايا ادراك
وهي في فنون ذلك تتشقق تنشى ❊ وتترنم في غصونها
وتتغنى ❊ وتاتي بالمتمم والمحبر ❊ والموشى والمنمق
والمزهر ❊ ورهز البعم من الزهر ❊ وتخير لجيد الملك
من اقصى النظر ❊
حتى انه اسبحي جرعود ❊ اعراق فيها مائه فارغه
واحتذى من ظهره الصحيحا ❊ تسمع من اصواتها نغما
فقلت هذه ضالة الاديب ❊ وهاجس النوادر لا
للعالي بل اللجيب ❊
ثم اني انست في ديوان الادب ❊ ما بلغته في وهاطها من

منتهى الطلب

وما النحوي